

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

30198 - عن محمد بن الحنفية قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجلس عند بابها وكان إذا جلس وحده لم يأتته أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ثم قال : ادع لي عمر فجاء فجلس إلى أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال : يا رسول الله هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنت كاهن وأنت كذاب وأنت مفتر ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ثم دعا الناس فقال : ألا أحدثكم بمثل صاحبكم هذين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال : إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن في اللبن ثم أقبل على عمر فقال : إن نوحا كان أشد في الله من الحجر وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا : يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال لي كيف تأمروني في غزو مكة ؟ قلت : يا رسول الله هم قومك حتى رأيت أنه سيطيعني ثم دعا عمر فقال عمر : إنهم لرأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يقولونه وإيم الله لا تذلل العرب حتى تذلل أهل مكة فأمركم بالجهاز لتغزوا مكة .

(ش)